

التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية في محافظة القادسية لعام 2019
**Geographical distribution of medical clinics in Al-Qadisiyah
Governorate for the year 2019**

أ.م.د. ظلال جواد كاظم، جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

dhilalj.kadhim@uokufa.edu.iq

م. عاتكة فائق رضا، جامعة القادسية / كلية الآداب

Aateka.ridah@qu.edu.iq

المستخلص: يعد توزيع الظواهر الجغرافية جوهر العمل الجغرافي وهو وسيلة من وسائل المقارنة الإقليمية بين التوزيعات المختلفة ، ونقطة البداية وخطوة ضرورية لفهم سلوك اية ظاهرة جغرافية ، والتوزيع يعني الترتيب او التنظيم المكاني الناتج عن توزيع الظواهر في المكان وفقاً لنمط خاص ، ويمثل الصورة الحالية لواقع المكان كما يعد المحصلة النهائية لمجموعة علاقات مكانية يترتب عليها مواقع الظواهر وطبيعة التوزيع المكاني لها. وان عملية التوزيع المكاني للخدمات الصحية من الجوانب المهمة التي تبين مدى كفاءة تلك الخدمات ، فاذا ما توزعت بشكل منتظم وعادل يخدم كل سكان الدولة او الاقليم او المدينة ، فهذا يعني انها حققت العدالة في التوزيع ولا توجد مشاكل في الحصول عليها ، اما اذا كان توزيعها غير منتظم فتتعم مناطق بتلك الخدمة ويحرم ابناء مناطق اخرى منها او يكون الحصول عليها بصعوبة.

الكلمات المفتاحية : التوزيع الجغرافي - العيادات الطبية - محافظة القادسية

Abstract:

The distribution of geographical phenomena is the essence of geographical work, and it is a means of regional comparison between the different distributions, and the starting point and a necessary step for

understanding the behavior of any geographical phenomenon. The final result of a set of spatial relationships that result in the locations of phenomena and the nature of their spatial distribution And the process of spatial distribution of health services is one of the important aspects that shows the efficiency of those services. If they are distributed in a regular and equitable manner, serving all residents of the state, region or city, this means that they have achieved justice in the distribution and there are no problems in obtaining them, but if their distribution is not Regularly, regions enjoy this service, and residents of other regions are deprived of it , or it is difficult to obtain .

Key words: Geographical distribution - medical clinics - Al-Qadisiyah governorate

المقدمة:

تهتم الدراسات المكانية بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية من خلال بعدين الأول: يرتبط بالإمكانات المادية المتعلقة بالمنشآت الصحية. الثاني: يرتبط بالإمكانات البشرية المتعلقة بقوة العمل في المجال الصحي. إذ تسعى هذه الدراسة الى تحليل واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في محافظة القادسية بغية التعرف على بنية هذا التوزيع للوصول الى مواقع الخلل الخدمي فيها.هدفت الدراسة الى معرفة التباين المكاني للعيادات الطبية في محافظة القادسية ومعرفة توزيعها على عموم المحافظة .اعتمدت الدراسة على الاساليب العلمية الحديثة ولاسيما بجغرافية المدن كالمنهج المورفولوجي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي ، فضلا عن الدراسة الميدانية والاستعانة بدوائر الدولة والمشاهدة المباشرة خلال زيارة منطقة الدراسة.

مشكلة البحث بعدة تساؤلات هي :- ما هو التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية في محافظة القادسية ؟ وهل هو متباين ام هناك عدالة في التوزيع ؟ وهل هناك عيادات تخصصية او شعبية في عمو المحافظة ؟

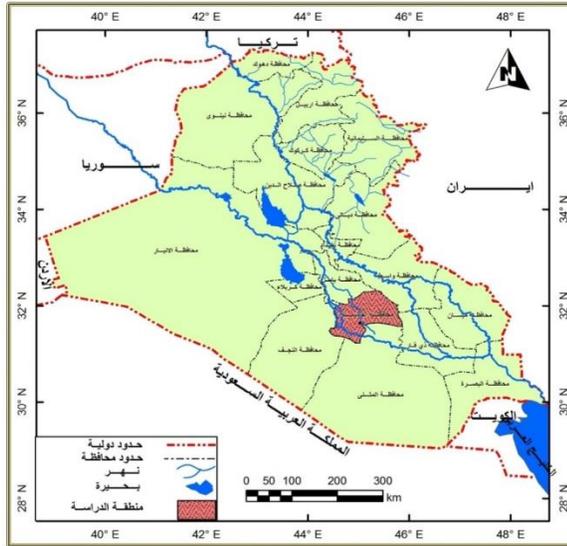
فرضية البحث: هناك اختلاف في توزيع العيادات الطبية يتباين التوزيع المكاني للعيادات الطبية في محافظة القادسية ، فهناك عيادات خاصة ببعض الامراض ، وعيادات متخصصة.

مناهج البحث : اقتضت ضرورة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراسة النمو الحضري ومشكلات توافر الخدمات في منطقة البحث في ضوء تحليل البيانات المتعلقة بموضوع البحث وصولاً الى النتائج المرجوة .

اهمية البحث : توجد مجموعة من الأساليب دفعت الباحث لاختيار موضوع الدراسة :اهمية منطقة الدراسة الموقعية والوظيفية ثاني اكبر مركز حضري في محافظة النجف .الاهمية التي يكتسبها الموضوع طبقاً للتحويلات التي طرأت على المدينة .عدم وجود بحوث سابقة تناولت النمو الحضري ومشكلات توافر الخدمات الصحية و الارتكازية في المدينة .

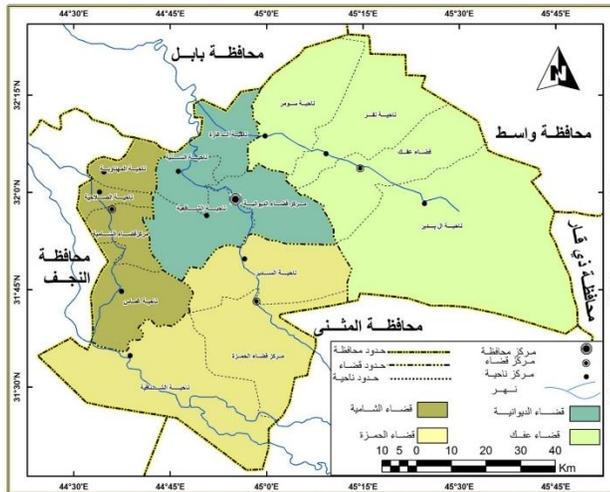
الحدود المكانية للدراسة:تتمثل بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (17° - 31°) و (24° - 32°) شمالاً وخطي طول (24° - 44°)و(45° - 49°) شرقاً، وتبلغ مساحتها (8153) كم² وبنسبة (1,9%) من مجموع مساحة العراق البالغة (434128) كم² من دون المياه الإقليمية، جمهورية العراق , 2000, ص14) وأنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق كما في الخريطة (1) ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية سنة 1997 من أربع عشرة وحدة إدارية تمثلها أربعة أفضية وعشر نواحي أما في سنة 2015 فقد تكوّن الهيكل الإداري للمحافظة من خمسة عشر وحدة إدارية تتوزع على أربعة أفضية وإحدى عشرة ناحية (ناحية الصلاحية , 1977). تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف كما تبدو من الخريطة (2) إما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت بعام 2019.

الخريطة (1) موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 2012 .

الخريطة (2) الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم 1 : 500000 ، بغداد ، 2012 .

المبحث الاول / الخصائص السكانية في محافظة القادسية

يُعد السكان المحور الرئيس الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، خصوصاً بعد التزايد الكبير الذي يشهده العالم، وتبرز أهمية هذه الدراسات في عمليات التخطيط لرسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وبما ان التخطيط يبدأ بالإنسان وينتهي به، لذا يهدف بشكل أساسي الى تنمية الانسان ورفع مستوى معيشته، فإنه لا بد من معرفة خصائص هذا الانسان من خلال توزيعه الجغرافي ونمط استقراره وحجم تزايدده وفق دراسة التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات غير السكانية و الاقتصادية و السياسية و البيولوجية و الجغرافية كونها عوامل محددة لاتجاهات السكان والنتائج المترتبة عليها.

ولا تقتصر دراسة السكان لهذه المتغيرات على وضعها الراهن، إنما تتناول بالوصف والتحليل وضعها في الماضي والمستقبل. (يونس حمادي علي ، 2010، ص28) كما ان الديموغرافية الطبية تتناول موضوع انماط المرض حسب الجنس والعمر وحسب الحضر والريف (عبد علي الخفاف ، عبد الكريم عبد الله ، 2008 ، ص51). إذ انها تعطي دلائل واضحة في التخطيط يمكن على ضوئها تحديد نوع الخدمات الاساسية للسكان كاحتياجاتها للخدمات التعليمية والصحية والغذائية والنقل والمواصلات والخدمات الاخرى (طه يوسف حمادي علي ، 1990، ص271). وعلى العموم توجد علاقة وطيدة متبادلة بين السكان والخدمات الصحية يتأثر ويؤثر كل منها بالأخر بصورة مستمرة وحساسة ودقيقة مما يتطلب متابعتها وبشكل مستمر ، إذ ان عدم وجود عدد من المؤسسات الصحية يلبي المتطلبات الصحية سوف يؤدي الى زيادة الضغط السكاني على ما تقدمه من الخدمة الصحية في ظل امكاناتها المتاحة من الكوادر الطبية والصحية العاملة فيها وهي دون مستوى المؤشرات القياسية المحلية والعالمية ، إذ ينتج عن ذلك انخفاض الحالة الصحية للفرد والمجتمع .

اولاً / النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة 1977-2019

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما السكانية ، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وامكانية التنبؤ بها ، إذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دايمنية بسبب الحركة المستمرة التي ينتج عنها التزايد أو التناقص ، إذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة أو النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية معينة ، ويكون النمو موجباً اذا كانت هناك زيادة عددية في حجم السكان خلال الفترات المتعاقبة والعكس صحيح في حالة كون النمو سالباً،(حسين عليوي ناصر الزياي ، 2014، ص253) وتأسيساً على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نمواً متسارعاً في تعداداته فبعد أن كان (423006) نسمة عام 1977 بلغ (559805) نسمة عام 1987، وبزيادة عددية مطلقة قدرها (136799) نسمة جدول (1) والشكلين (1) و(2) ، وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة (2.8%) خلال المدة (1977-1987) وهذا اقل من معدل النمو في القطر ويرجع ذلك الى كون المحافظة طاردة للسكان ، اما في عام 1997 فقد زاد عدد سكان المحافظة الى (751331) نسمة ، أي بزيادة عددية قدرها (191526) نسمة ، كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (1987-1997) الى (3%) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

وفي عام 2009 قدر عدد سكان المحافظة بنحو (1046264) نسمة ، أي بزيادة قدرها (294933) نسمة. وبلغ معدل النمو السنوي (2,7%) ، وهو أقل من معدل النمو في العراق البالغ (3%) . أما في عام 2019 قدر عدد سكان المحافظة بنحو (1280623) نسمة أي بزيادة قدرها (234359) نسمة ، بينما بلغ معدل النمو السنوي (3%) وهو أعلى من نظيره في العراق والبالغ (2%) ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى عودة اعداد كبيرة من المهاجرين خارج القطر وكذلك الهجرة القسرية إذ هاجر إلى المحافظة حوالي (25892) عائلة من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال المدة (2003-2015) ،(دائرة الهجرة والمهجرين ، 2016) هذا انعكس بدوره على المعدل السنوي لنمو السكان في المحافظة فضلاً لذلك اصبح يشكل عامل ضغط على الخدمات بشكل عام في المحافظة والخدمات الصحية. فضلاً عن هجرة أعداد كبيرة من سكان العراق الى الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي

للمنو في العراق. فضلاً عن ارتفاع معدلات نمو السكان لمنطقة الدراسة فإن حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطاً متعددة.

الجدول (1) عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة (1977-2019)

التعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغيير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
1977	423006	-	-	12000497	-
1987	559805	2.8	136799	16336199	3.1
1997	751331	3.0	191526	22046244	3.0
2009	1046264	2.7	294933	31496406	3
2019	1280623	3	234359	36004552	2

المصدر: اعتماداً على :

- 1- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1977، جدول (23) ص 25.
- 2- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1987، جدول (21) ص 74.
- 3- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، 1997، جدول (21) ص 75.

4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ،

تقديرات سكان العراق ، 2009، جدول

(18) ص 31.

5- مديرية إحصاء القادسية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام 2016 بيانات غير

منشورة .

6- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي الاحصاء ، مديرية إحصاء السكان

والقوى العاملة ، تقديرات سكان

العراق لعام 2019 ، جدول (2) ، ص 17.

- تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: $r = \left(\frac{\sqrt{P1}}{P0} \right)^n - 1 \times 100$ ينظر:

r = معدل النمو السنوي ، $P1$ = التعداد اللاحق / $P0$ = التعداد السابق ، n = عدد

السنوات بين التعدادين

- U.n Demographic year book, 36 issm, New York, 1986,

P53.

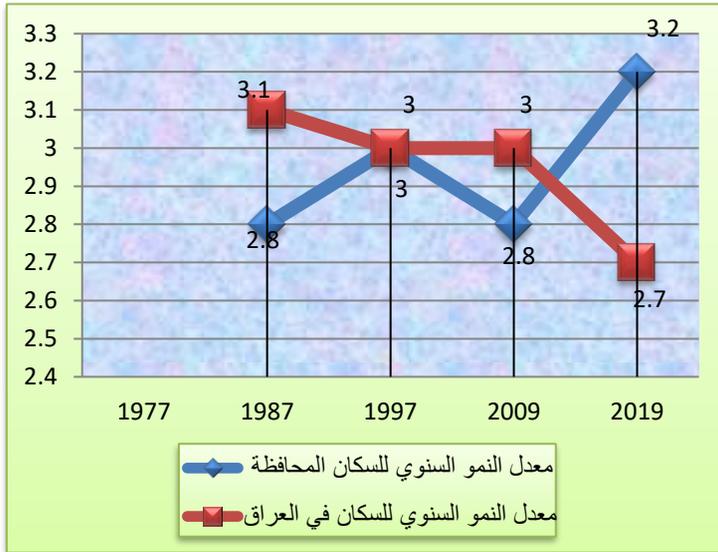
التغير المطلق = التعداد اللاحق - التعداد السابق

الشكل (1) عدد السكان في محافظة القادسية للمدة (1977 - 2019)



المصدر: بيانات الجدول (1) .

الشكل (2) معدل النمو السنوي للسكان في محافظة القادسية والعراق للمدة (2019-1977)



المصدر: بيانات الجدول (1)

ثانياً / توزيع السكان في محافظة القادسية للمدة (2019- 1997)

تعد صورة التوزيع الجغرافي للسكان في أي منطقة انعكاسا لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المنطقة، وأن الكشف عن صورة هذا التوزيع ومدى ارتباطه بتلك الخصائص يشكل أهمية خاصة في الدراسات السكانية الجغرافية التي تؤكد ضرورة البحث في العلاقات المكانية للكشف عن عوامل التشابه والتباين في توزيع الظاهرة السكانية على الخارطة وتحديد العوامل الجغرافية المتنوعة التي تقف وراء هذا التوزيع، كما ان لها مكانة خاصة في تلبية أغراض هذا التخطيط وبرامج التنمية. (مياسة عباس جاسم الرفاعي ، 2016 ، ص72) وبناءً على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية في إطارها المساحي ، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الآتي :

1- الكثافة العامة للسكان :

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان وتتباين من منطقة إلى أخرى نتيجة عوامل متنوعة ، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن ، كما تعد ذات أهمية كبيرة ، في معرفة مشاكل المدينة ، إذ على أساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع وإعادة ترتيب الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة بما ينسجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة ووظائفها وخدماتها،(صبرية علي حسين العبيدي ، 1997-2015 ، ص49) وتعرف بأنها مجموع السكان على جملة المساحة وتسمى بالخام لأنها لا تأخذ عند حسابها التباين الداخلي في مساحات الأراضي واعداد السكان .وتأخذ بذلك الصيغة الآتية (كايد عثمان ابو صبحة ، 2015 ، ص47).

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$$

وبما أنَّ الأعداد المطلقة للسكان لا يمكن أنْ تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض وأعداد البشر الذين يعيشون عليها ، من ذلك لجأ الباحثون إلى حساب كثافة السكان كمعيار كمي يقدم

حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري، (عبد علي الخفاف ، 2005 ، ص32) وتعد الكثافة السكانية أداة نافعة لقياس درجة تركيز السكان على الارض ، وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به (Harm . J. Deblis , p10 , 1977) ، وفي محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (92 نسمة / كم²) لعام 1997 ثم ارتفعت إلى (157 نسمة / كم²) في عام 2019 جدول (2) وهي ناتجة عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها، ومن خلال تحليل الخريطين والجدول (2) يظهر أنّ هناك تبايناً كبيراً من حيث الكثافة العامة بين الوحدات الإدارية في المحافظة لعام 1997 ، فيلاحظ أنّ مركز قضاء القادسية قد حظي بالمرتبة الأولى في الكثافة إذ بلغت (773 نسمة / كم²) ويأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بعده بواقع (318 نسمة / كم²) أما أدنى كثافة سكانية في المحافظة فكانت ضمن ناحية البدير إذ بلغت (20 نسمة / كم²) ، ومن هنا يلحظ التباين الكبير بين الوحدات الادارية للمحافظة .

أما في عام 2019 فقد أحتفظ مركز قضاء القادسية والشامية بالمرتبة الأولى والثانية في الكثافة السكانية إذ بلغت على التوالي (1371 ، 510 نسمة / كم²) وكذلك احتفظت ناحية البدير بأدنى كثافة سكانية في المحافظة إذ بلغت (31 نسمة / كم²) ، وإن ارتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء القادسية مقارنة مع بقية الوحدات الإدارية يعود إلى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متمثلة بما تتمتع بها مدينة القادسية من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص ، فضلاً عن صغر مساحة مركز القضاء ، أما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الإدارية الأخرى وخاصةً ناحية البدير والشامية ومركز قضاء عفاك ف جاء نتيجة إلى اتساع مساحتها وقلة عدد سكانها ، وكذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ فضلاً عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم أراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية خاصةً بالنسبة لأراضي ناحية البدير ومركز قضاء عفاك المتأثرة بظاهرة التصحر وانتشار الكثبان الرملية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان .

الجدول (2) الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية بحسب الوحدات الإدارية للمدة (1997

- 2019)

الكثافة السكانية (نسمة/كم ²)		الوحدة الإدارية
2019	1997	
1371	773	مركز قضاء القادسية
218	113	ناحية السنية
125	79	ناحية الشافعية
234	125	ناحية الدغارة
44	36	مركز قضاء عفك
136	-	ناحية نقر
31	20	ناحية البدير
70	45	ناحية سومر
510	318	مركز قضاء الشامية
210	141	ناحية غماس
217	134	ناحية المهناوية
339	223	ناحية الصلاحية
221	107	مركز قضاء الحمزة
78	51	ناحية السدير

48	34	ناحية الشنايفية
157	92	مجموع المحافظة

المصدر: 1- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء، 2019، جدول (2)، ص 17.
 وتأسيساً على ما تقدم فإن الكثافة السكانية العامة كان لها اثر على الواقع السكني في المحافظة ، اذ يعد توفر المسكن مؤشراً لانخفاض الإصابات بالكثير من الامراض ومن ثم تقليل الوفيات ، ويعد المسكن صحياً ومناسباً للسكن والحياة اذ توفر فيه الهواء النظيف والماء النقي والمأوى الكافي . فضلاً عن زيادة اعداد الوحدات السكنية في المناطق الحضرية والريفية في المحافظة خلال مدة الدراسة .

المبحث الثاني / التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية :

/ العيادات الطبية الشعبية :

تهدف العيادات الطبية الشعبية الى رعاية المواطن صحياً بتقديم افضل الخدمات الطبية لقاء اجور تقل عن الحدود المعمول بها في العيادات والمستشفيات الخاصة والمختبرات بغية عدم ارهاق المواطن، وتتمتع هذه العيادات بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري وترتبط بوزارة الصحة. وبما ان قانون العيادات الطبية الشعبية رقم (192) لسنة 1970 والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه قد مضت على تشريعها فترة طويلة بحيث اصبح لا يستطيع مواكبة التطورات الحاصلة في جميع نواحي الحياة فقد شرع قانون جديد لهذه العيادات رقم (89) لسنة 1986 إذ تأسس بموجب هذا القانون دائرة تسمى (دائرة العيادات الطبية الشعبية) ومن حق وزير الصحة ان يكلف اي من ذوي المهن الطبية والصحية للعمل في العيادات في المناطق التي يعملون فيها ولمدة لا تتجاوز السنة الواحدة.(مديرية العيادات الطبية والشعبية في محافظة القادسية، 2019) وان هذه العيادات هي خاصة بالأمراض المزمنة وتعمل على توزيع الادوية الخاصة بهم مع وجود طبيب عام وطبيب اسنان وهي تعمل في الفترة المسائية ، ويتضح من الجدول (3) ان مجموع العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية بلغ (14) عيادة شعبية موزعة على مراكز الأقضية إذ حاز مركز قضاء القادسية على النصيب الأكبر منها، إذ بلغ عددها (11) عيادة شعبية شكلت نسبة (79%) من مجموع العيادات الشعبية في

المحافظة، بينما حصل كل من قضاء عفك والشامية والحمزة على عيادة شعبية واحدة لكل منهم إذ شكلت نسبة (7%) من مجموع العيادات في المحافظة. وهذا يدل على انعدام العدالة في توزيع هذه العيادات الشعبية في المحافظة، إذ لا يوجد أي تناسب بين أعداد السكان في المحافظة وأعداد هذه العيادات الشعبية مما يؤدي إلى زيادة أعداد المراجعين لهذه العيادات التي تعمل لمدة ثلاثة ساعات فقط في اليوم، من جانب آخر إن هذه العيادات لا يوجد بنايات خاصة بها بل تعمل بالتناوب مع بعض المراكز الصحية الأولية في المحافظة باستثناء العيادة الطبية الشعبية الانتفاضة فلها بناية خاصة بها تقع في وسط سوق المدينة، أما العيادة الشعبية في قضاء الحمزة تعمل ضمن مستشفى الحمزة العام.

الجدول (3) التوزيع المكاني للعيادات الطبية الشعبية بحسب الوحدات الإدارية

لمحافظة القادسية لعام 2019

النسبة المئوية%	العيادة الشعبية	الوحدة الإدارية
	الانتفاضة	مركز قضاء القادسية
	الاسكان القديم	
	الاسكان الصناعي	
	الصادق	
	الوحدة	
	الطليبة	
	الجزائر	
	الفرات	

	الصدر الثاني	
	الصدر الرابع	
	الجديدة	
79	11	المجموع
	عفك	مركز قضاء عفك
7	1	
	الشامية	مركز قضاء الشامية
7	1	
	الحمزة	مركز قضاء الحمزة
7	1	
100	14	المجموع الكلي

المصدر: مديرية العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية ، 2019.

ثانياً: العيادات الطبية الخاصة :

وهي تمثل مرجعاً طبياً مهماً يلجأ اليه المريض عندما لا يستطيع الحصول على العلاج اللازم في المؤسسات الصحية . ولقد بلغ مجموع العيادات الخاصة في محافظة القادسية (547) عيادة توزعت باختصاصاتها الطبية المختلفة بين اقصية المحافظة والنواحي التابعة لها ، الأ أن التركيز الأكبر لها يكون في مراكز الأفضية كونها تمثل مناطق جاذبة للسكان .

ويتضح من الجدول (4) ان اعلى نسبة للعيادات الخاصة سجلت ضمن قضاء القادسية وبلغت (64%) من مجموع العيادات في المحافظة بواقع (352) عيادة تركزت النسبة الأكبر منها ضمن

مركز قضاء القادسية في منطقتين هما صوب الشامية وحي الجديدة. في حين توزع عدد من العيادات ضمن الاحياء السكنية في مدينة القادسية ومنها (حي العروبة ، حي الجزائر ،حي الحكيم ، حي النهضة ، حي رمضان ، حي الصدر الاول والثاني والثالث) وسجلت نسبة (93%) من مجموع العيادات في القضاء ، وهذه المناطق تمثل مركز المدينة الذي تتنافس فيه الوظائف المختلفة نتيجة لتركز الاستعمال التجاري والخدمي فيها مما يجعلها مناطق جاذبة لسكان المحافظة ، اما ناحية الدغارة فقد بلغ عدد العيادات فيها (9) عيادات وناحية السنية (8) عيادات، في حين سجلت ناحية الشافعية ادنى نسبة ضمن قضاء القادسية بلغت (1%) بواقع (7) عيادات طبية. في حين جاء قضاء عفك بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (5%) من مجموع العيادات الطبية في المحافظة ايضاً تركزت النسبة الأكبر منها ضمن مركز القضاء ، اذ بلغ عدد العيادات (29) عيادة شكلت نسبة (69%) من مجموع العيادات في قضاء عفك.

اما المرتبة الثانية كانت لناحية البدير، اذ بلغ عدد العيادات (8) عيادات طبية ، بينما بلغ عدد العيادات في ناحية سومر (5) اما ناحية نفر لا يوجد فيها اي عيادة خاصة نظراً لصغر حجم الناحية من جهة وقربها من مركز قضاء عفك من ناحية اخرى. أما قضاء الشامية جاء بالمرتبة الثالثة ، إذ بلغ عدد العيادات فيه (69) عيادة شكلت نسبة بلغت (9%) من مجموع العيادات في المحافظة ، تركزت النسبة الأكبر منها ضمن مركز القضاء وبلغت (69%). اما بقية الوحدات الادارية التابعة للقضاء فقد بلغ فيها عدد العيادات (11، 5، 6) لكل من ناحية (غماس ، الصلاحية ، المهناوية) على التوالي جدول (4) خريطة (5)، وكانت المرتبة الأخيرة لقضاء الحمزة إذ بلغت نسبة (7%) من مجموع العيادات في المحافظة تركز معظمها ضمن مركز القضاء ، إذ بلغت (41) عيادة شكلت نسبة (7%) من مجموع العيادات في القضاء اما ناحية الشافية فقد بلغ عدد العيادات فيها (10) عيادات و(7) عيادات في ناحية السدير جدول (4) خريطة (5)

الجدول (4)توزيع العيادات الطبية الخاصة في محافظة القادسية لعام 2019

الوحدة الادارية	عيادات الأطباء	% من القضاء	% من المحافظة
-----------------	----------------	-------------	---------------

64	93	352	مركز قضاء القادسية
1	2	8	ناحية السنية
1	2	7	ناحية الشافعية
1	3	9	ناحية الدغارة
67	100	376	المجموع
5	69	29	مركز قضاء عفك
-	-	-	ناحية نفر
1	12	5	ناحية سومر
1	19	8	ناحية البدير
7	100	42	المجموع
9	69	49	مركز قضاء الشامية
2	16	11	ناحية غماس
1	8	6	ناحية المهناوية
1	7	5	ناحية الصلاحية
13	100	71	المجموع
7	70	41	مركز قضاء الحمزة
1	12	7	ناحية السدير
2	18	10	ناحية الشنافية

2. ان الزيادة السكانية في المحافظة انعكست بدورها على الكثافة السكانية فيها وبالتالي الضغط على الخدمات كافة .
3. بلغ مجموع العيادات الطبية في محافظة القادسية (14) عيادة شعبية موزعة على مراكز الاقضية .
4. احتل مركز قضاء القادسية المركز الاول بعدد العيادات الشعبية وبلغت (11) عيادة بنسبة 79% .
5. بلغ عدد العيادات الطبية الخاصة في المحافظة (547) عيادة .

التوصيات

1. توفير الخدمات الصحية الجيدة بالشكل الذي يتناسب مع عدد السكان المتزايد .
2. اعادة النظر من قبل الجهات المعنية بضرورة توزيع الخدمات المجتمعية بصورة عادلة .
3. توزيع الاختصاصات الطبية بمختلف انواعها بشكل عادل في المحافظة .
4. العمل على زيادة عدد العيادات الشعبية .
5. اعداد برامج اعلامية وصحية لاجل توعية المواطن من اجل تعزيز الثقافة الصحية للمواطنين في المحافظة .

الهوامش:

- 1) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية، 2000، ص14.
- (*) ناحية الصلاحية: كانت وحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية عام 1977، وفي عام 1987 أدمجت مع مركز قضاء الشامية، وبعد ذلك عادت كوحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية وبموجب الكتاب المرقم (15117) الصادر عن وزارة الداخلية بتاريخ (1990/10/20) وبهذا تتكون محافظة القادسية عام 1997 من عشر نواحي بعد ان كانت تسع نواحي عام 1987. كذلك أعيدت المرتبة الادارية لناحية نفر عام

- 1999 بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم (14569) في 1999/11/14 لذا لم تظهر في تعداد 1997. المصدر: مديرية بلديات محافظة القادسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .
- (2) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2010 ، ص 28.
- (3) عبد علي الخفاف وعبد الكريم عبد الله ، الواقع الصحي في محافظة النجف ، مجلة جولة المنتدى ، العدد (1) ، 2008 ، ص 51.
- (4) طه يوسف حمادي علي ، علم الديموغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1990 ، ص 271.
- (5) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة 1977-2012، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (7) ، العدد (2) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، 2014 ، ص 253.
- (6) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية ، العلاقات العامة ، بيانات غير منشورة ، 2016 .
- (7) مياسة عباس جاسم الرفاعي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة بابل للمدة (1997-2015) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2016 ، ص 72
- (8) صبرية علي حسين العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (1997-2015) ، مصدر سابق ، ص 49.
- (9) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط1 ، دار وائل للنشر ، 2015 ، ص 47.
- (10) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنمية ، ط1 ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، 2005 ، ص 32.

11)(11)Harm . J.Deblis , Human Geography , Edward , Arnold ,
London, 1977 , p10 .

12)مديرية العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير
منشورة ، 2019.

المصادر :

- 1- ابو صبحه ،كايد عثمان (2015)، جغرافية السكان ، ط1 ، دار وائل للنشر .
- 2- بن غضبان، فؤاد(2015) ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، ط1.
- 3- جمهورية العراق (2016)، وزارة الصحة والبيئة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2016 ، جدول (5-34)
- 4- جمهورية العراق(2000) ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية.
- 5- جمهورية العراق(2016)، وزارة الصحة والبيئة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2016 ، جدول (5-34)
- 6- الخفاف ، عبد علي حسن (2005)، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف .
- 7- الخفاف ، عبد علي، وعبد الكريم عبد الله (2008)، الواقع الصحي في محافظة النجف ، مجلة جولة المنتدى ، العدد (1).
- 8- دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية (2016)، العلاقات العامة ، بيانات غير منشورة .
- 9- الرفاعي، مياسة عباس جاسم(2016) ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة بابل للمدة (1997-2015) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة.

- 10- الزيايدي، حسين عليوي ناصر (2014)، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة 1977-2012، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (7) ، العدد (2) ، كلية التربية ، جامعة المثنى .
- 11- السبعوي ، محمد نور الدين(2001) ، الجغرافية الطبية ، مناهج واساليب التطبيق ، ط1 ، المينا ، مصر .
- 12- السماك، محمد ازهر وزميله(2011) ، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية وتقنية المعلومات المعاصرة ، دار اليازوري ، ط1 ، عمان ..
- 13-العبيدي صبرية علي حسين،(2017) ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (1997 - 2015) ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات.
- 14-علي ، طه يوسف حمادي (1990) ، علم الديموغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل.
- 15-علي ،يونس حمادي(2010)، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان) ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الاردن .
- 16-علي، طه يوسف حمادي (1990)، علم الديموغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل.
- 17-مديرية العيادات الطبية الشعبية في محافظة القادسية(2016)، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة .
- 18-نقابة الأطباء ، فرع القادسية (2016)، بيانات غير منشورة لعام 2016 . (2) نقابة الصيادلة ، فرع القادسية ، بيانات غير منشورة لعام 2016.
- 19-Harm . J.Deblis , Human Geography , Edward , Arnold , London